الأمل كمتغير وسيط في العلاقة بين الفراغ الوجودي والميل للانتحار لدي عينة من طلبة الجامعة

Hope as a mediating variable in the relationship between existential vacuum and suicidal tendencies among a sample of university students

إعداد

أ.د/هبه جابر عبد الحميد

Prof. Heba Gaber Abdel Hamid

أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية - كلية التربية – جامعة سوهاج

أ.م.د/ وائل أحمد سليمان

Dr. Wael Ahmed Suleiman

أستاذ الصحة النفسية المساعد - كلية التربية – جامعة سوهاج

سحر نادي علي علي

Sahar Nadi Ali Ali

باحثة ماجستير – جامعة سوهاج

Doi: 10.21608/jasep.2025.423371

استلام البحث: ٦ / ٢ /٢٠٢٥

قبول النشـــر: ٢٨ / ٢ / ٢٠٢٥

عبد الحميد، هبه جابر وسليمان، وائل أحمد وعلى، سحر نادي على (٢٠٢٥). الأمل كمتغير وسيط في العلاقة بين الفراغ الوجودي والميل للانتحار لدي عينة من طلبة الجامعة. ***المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر،٩(٤٨)، ٢٢١ – ٢٥٢.

http://jasep.journals.ekb.eg

الأمل كمتغير وسيط في العلاقة بين الفراغ الوجودي والميل للانتحار لدي عينة من طلبة الجامعة

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على العلاقة بين الأمل والفراغ الوجودي بالميل للانتحار لدى طلبة الجامعة والكشف عن الدور الوسيط للأمل في العلاقة بين الفراغ الوجودي والميل للانتحار لدي عينة من طلبة الجامعة، وتكونت العينة من ٥٦٧ طالبًا وطالبة من طلاب كلية التربية، بواقع 436 إناث، و١٣٣ ذكور، تراوحت أعمارهم من ١٩- ٢٣ عام، بمتوسط عمري قدره ١٩.٧٢٠ سنة، وانحراف معياري قدره ١.٧١٣ سنة. وتم استخدام مقياس الأمل إعداد سنايدر وأخرون (١٩٩١) ترجمة عبد الخالق (٢٠٠٤)، ومقياس الفراغ الوجودي إعداد الباحثة، ومقياس احتمالية الانتحار إعداد(1982) Gull& Gill ترجمة البحيري(٢٠٠٣). أشارت النتائج إلى وجود علاقة سالبة دالة إحصائيًا بين الأمل والميل للانتحار الأبعاد والدرجة الكلية، ووجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين الفراغ الوجودي والميل للانتحار الأبعاد والدرجة الكلية. ووجود تأثيرات مباشرة وغير مباشرة دالة إحصائياً للعلاقة بين الفراغ الوجودي والميل للانتحار في وجود الأمل متغير وسيط، حيث بلغت نسبة التأثير الإجمالي للفراغ الوجودي على الميل للانتحار ٦٦.٧%. مما يشر إلى أن الأمل متغير وسيط جزئي في العلاقة بين الفراغ الوجودي والميل للانتحار.

الكلمات المفتاحية: الأمل- الفراغ الوجودي- الميل للانتحار-طلبة الجامعة.

Abstract:

The current research aims to identify the relationship between hope and existential vacuum and the suicidal tendencies among university students and to reveal the mediating role of hope in the relationship between existential vacuum and the suicidal tendencies among a sample of university students .The sample consisted of 567 male and female students from the College of Education, 436 females and 133 males, aged 19-23 years, with an average age of 19.720 years and a standard deviation of 1.713 years. The Hope Scale prepared by Snyder et al. (1991) translated by Abdel Khaleq (2004), the Existential Vacuum Scale prepared by the researcher, and the suicidal tendencies Scale prepared by Gull & Gill (1982) translated by

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

Al-Buhairi (2003) were used.The results indicated a statistically significant negative relationship between hope and suicidal tendencies, dimensions and total score, and a statistically significant positive relationship between existential vacuum and suicidal tendencies, dimensions and total score**.** There are statistically significant direct and indirect effects on the relationship between existential vacuum and suicidal tendencies in the presence of hope as an intervening variable, as the total effect of existential vacuum on suicidal tendencies reached 66.7%. This indicates that hope is a Partial mediator variable in the relationship between existential vacuum and suicidal tendencies.

Keywords: Hope - Existential Vacuum - Suicidal Tendency - University Students.

المقدمة:

يعد طلاب الجامعة من أكثر الجماعات المعرضة للضغوط؛ نظرا للطبيعة المتغيرة للبيئة الجامعية والتي يمكن أن تؤثر على صحتهم النفسية وأدائهم الأكاديمي؛ فالجامعة فترة انتقالية يخبر الشباب فيها خبرات جديدة، ويقابلون أناسًا جددًا ويواجهون فرصًا وتحديات قد تضاعف الضغوط النفسية والعصبية في حياتهم (Hamaideh, 2011).

وعندما تتزايد الضغوط النفسية والعصبية لدى الفرد ويعجز عن تجاوزها أو حلها، فإنه يقدم على الانتحار أو يميل للتخلص من حياته حتى ينهي هذه المعاناة الحياتية من وجهة نظره (الجبلي، ٢٠٠٦؛ دوكم، ٢٠٠١؛ الأميري، ٢٠٠١) كما قد يوجد لدي الطلاب ميول انتحارية نتيجة للمعاناة من الاكتئاب واليأس وفقدان الأمل مما يدفعهم إلى إنهاء حياتهم (Lemola et al., 2015).

وتشير منظمة الصحة العالمية إلى أن الناس الذين يتحدثون عن الانتحار فهم في ذلك يسعون إلى طلب المساعدة والمساندة الاجتماعية فعدد كبير ممن يفكرون في الانتحار يعانون اليأس والاكتئاب وفقدان الأمل ويشعرون انه لا يوجد خيار أخر، فمعظم حالات الانتحار قد يسبقها علامات تحذيرية سواء لفظية أو سلوكية ومن

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الضروري التنبؤ بهذه العلامات التحذيرية والكشف عن الميول الانتحارية لديهم حتى يستطيع الأخرين مساندتهم (World Health Organization, 2014).

كما يدفع الفرد للميل للانتحار شعوره بانعدام المعني في الحياة وأن الحياة ليس لها هدف وهو ما أسماه Frankle "بالفراغ الوجودي" الذي يحدث لدى الأفراد في فترات مختلفة من حياتهم مثل فترة المراهقة أو بعد التقاعد أو فترات الأزمة، ومن الممكن أن يتحول الإحباط والفراغ الوجودي إلى الكثير من الاضطرابات الوجودية، وقد يؤدي إلى انحرافات سلوكيه مثل الانتحار (Copper ,2004).

والإيمان بمعني الحياة يمد الإنسان بالقدرة على العطاء والتسامي على الذات، فيمتد بذلك على التأثير ليعم الإنسانية كلها وإن كنا نستطيع إدراك القيمة التي تنطوي عليها الحياة عندها يسعى الإنسان فيها ليحقق معني وقيمة يعتبرها أغلى من حياته ذاتها (إسماعيل، شحاتة ٢٠١٠)، وفقدان المعنى يعني الوقوع في أسر ما يسميه Frankle(1982) بالفراغ الوجودي وهو حالة من الملل والسأم يشعر من يخبرها بأن الحياة تمضي بغير معنى أو هدف وأن حياته راكدة مثل بحر آسن ومملة تخلو من أي نبض ينطق بالحياة وبالمعني، وأنها تسير وفق منطق غير معقول ومن ثم يشعر الفرد أن حياته عبث لا جدوى منها فيفقد واقعيته ويحيا تائهًا (مصطفى، ٢٠١٣) .

ويعتبر الفراغ الوجودي من أكثر المشاعر حدة وخطورة لدى الشباب الجامعي، لأن فقدان المعنى في الحياة والإحساس بالفراغ قد يجعله عرضة للعديد من الاضطرابات النفسية والاجتماعية التي تعيق صحته النفسية، كالخواء والإحباط والأزمات الشخصية والاكتئاب والانتحار والعدوانية والعديد من الصراعات النفسية (عبد العظيم، وعبد الوهاب، ٢٠٠٦).

وتعرّف الجمعية الأمريكية لعلم النفس الفراغ الوجودي بأنه عدم القدرة على إيجاد أو خلق معنى في الحياة، مما يؤدي إلى الشعور بالفراغ والعزلة والعبث واللاهدف.(APA,2015,395)

كما يعرف الفراغ الوجودي بأنه حالة من الملل واليأس يشعر من يخبرها بأن الحياة تمضي بلا هدف ولا معني، فالفرد إذا فقد المعنى في حياته يفقد معه الإحساس بالهدف من الحياة، لأن وجود الإنسان يكمن في معني وجوده (مصطفي، ٢٠١٣).

ومن ناحية أخرى يعتبر الأمل من الموضوعات الحديثة في علم النفس الإيجابي لمساعدة الأفراد على الالتزام تجاه الذات والآخرين؛ حيث يمثل الحافز من أجل التحرك نحو تحقيق الأهداف والاعتقاد بأن المرء لديه طرق لتحقيق الأهداف كما أنه يربط بين حاضر ومستقبل الفرد، مما يجعله ذا قيمة خاصة في رؤية الفرد لذاته بشكل متكامل ومحفز، وإلى مساعدة الشخص على تحديد أهداف واضحة وإنتاج

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

العديد من طرق تحقيق تلك الأهداف وإثارة دافعيته وقدرته على تتبع أهدافه وإعادة هيكله المعوقات حتى يمكنه أن يتغلب عليها وعلى تبني استراتيجيات مشتقة من الأمل لحل المشكلات(السيد وآخرون، ٢٠٢١).

ويعرف عسلية وحمدونة (٢٠١٥) الأمل بأنه عبارة عن اتجاه انفعالي يدرك فيه الفرد بأن رغباته وأهدافه يمكن أن تتحقق مما يدفعه إلى المبادأة، والإصرار، والرغبة في الكفاح لتحقيق الأهداف والرغبات والتخطيط الجيد لتحقيقها معتمداً على قدرته وقوة الإرادة لديه والشعور بالمتعة والنجاح".

وقد قام Snyder (1995) بتطوير نموذجه للأمل الذي اقترحه عام (١٩٩١) حيث ميز بين بعدين للأمل يرتكز عليهما الفرد في تصوره الإيجابي للحياة وهما: الوسيلة (تحديد المسارات)، الإرادة (العزيمة) في السعي وراء تحقيق الأهداف (Almedom, et al ,2005)

والبعد الأول في هذا النموذج هو بعد الوسيلة ويمثل الطريق لتحقيق الهدف، وغالبًا يشمل طرق التفكير المختلفة للربط بين ماضي وحاضر ومستقبل الفرد وتسلسل الخطوات اللازمة من أجل تحقيق الهدف وإنتاج طرق بديلة عند عرقلة الطرق العادية في تحقيق الهدف، والبعد الثاني هو الإرادة (المقدرة والعزيمة) وهي القدرة على البدء في تحقيق الهدف، تلك القدرة التي تجعله يستمر لمتابعة تحقيق الهدف حتى يتم تحقيقه(Binyamini & Nator ,2016)

ورغم أننا في عصر تعقدت فيه منظومة الدوافع الإنسانية وتذاد تعقداً يوماً بعد يوم إلا أن سمه الأمل هي المحرك والدافع لا تزال هي المحرك والدافع الأهم والأكثر ارتباطاً بالجوانب الإيجابية للشخصية، وقد أثبتت العديد من الدراسات أنه توجد عدة عوامل تزيد من مستوي الأمل لدي الطالب الجامعي منها دراسة منصور (٢٠٢٢) والتي توصلت إلى وجود مستوي مرتفع من الأمل والرفاهية النفسية لدي طالبات الجامعة، ودراسة عقلان (٢٠٢٣) والتي كشفت عن وجود مستوي مرتفع من الأمل لدي الطلبة.

وفي مقارنة بين مرتفعي الأمل ومنخفضي الأمل وجد أن ارتفاع الأمل كان مرتبط بالوصول إلى عدد أكبر من أهداف الحياة ومزيد من الثقة في بلوغ تلك الأهداف وتوليد عدد أكبر من الاستراتيجيات التي يمكن من خلالها تحقيق الأهداف وتحقيق الأهداف الصعبة مقارنه بالطلاب منخفضي الأمل، وكما أن الطلاب مرتفعي الأمل يركزون على النجاح وليس على الفشل في التكيف ومواجهة الصعوبات والعقبات من أجل تحقيق أهدافهم (القاسم، ٢٠١١).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

ويرتبط الأمل ارتباطاً إيجابياً ببعض المتغيرات، منها دراسة حسانين (٢٠٢٠) والتي أسفرت عن وجود علاقة ارتباطية قوية بين الأمل والصلابة النفسية، ودراسة منصور (٢٠٢٢) التي أسفرت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الأمل والرفاهية النفسية، ودراس كاتبي (٢٠٢٣) التي أسفرت عن وجود علاقة ارتباطية قوية بين الأمل والاتجاه نحو الحب طلبة الجامعة، ودراسة عقلان (٢٠٢) والتي كشفت عن وجود علاقة ارتباطين قوية بين الأمل والرضا عن الحياة لدي طلبة الجامعة.

لذلك يلعب الأمل والفراغ الوجودي دورًا واضحًا في رؤية الفرد لذاته واتجاهاته نحو إيجابيات وسلبياته والتعامل مع ضغوط الحياة المختلفة والتي تمثل بعض دوافع الميل للانتحار، **لذا اهتم البحث الحالي بالتعرف على الدور الوسيط للأمل في العلاقة بين الفراغ الوجودي والميل للانتحار لدى عينة من طلبة الجامعة.**

مشكلة البحث:

نبعت مشكلة الدراسة الحالية من عدة مصادر **أولها**: **الإحصائيات** التي تشير إلى انتشار ظاهرة الانتحار لدي عامة المجتمع بصفة عامة والشباب بصفة خاصة حيث تعتبر ظاهرة الانتحار من أبرز المشكلات التي تؤرق كل المجتمعات في العالم باختلاف ثقافتها ودينها وموقعها الجغرافي ومستواها الاجتماعي والاقتصادي؛ حيث أصبحت ظاهرة مقلقة من حيث الانتشار المتزايد من ناحية، وبشاعة الحدث الذي يكون القاتل فيه هو المقتول من ناحية أخرى.

وفي ضوء لك تقدر منظمة الصحة العالمية أكثر من (٨٠٠) ألف حالة انتحار وقعت في جميع أنحاء العالم خلال عام (٢٠١٢) وقالت إن هناك مليون شخص يلقون حتفهم سنويًا جراء الانتحار، أي بمعدل منتحر كل ثانية، أو (٣٠٠٠) قتيل كل يوم، وأوضحت المنظمة أن كل محاولة ناجحة للانتحار تسبقها (٢٠) محاولة فاشلة، وقدر عدد الأشخاص الذين يموتون بسبب الانتحار حوالى مليون شخص سنويًا (الشاعري، ٢٠١٨).

وأشارت الإحصائيات الحديثة في مصر إلى أن معدلات الانتحار ومحاولته ارتفعت بدرجة كبيرة في جميع الأوساط والفئات العمرية وخاصة لدى الشباب حيث وصلت نسبتها إلى (٣٨) لكل (١٠٠٠٠٠) في القاهرة، بينما وصلت نسبة الانتحار الفعلي إلى (٤) لكل (١٠٠٠٠٠)، وكذلك (٦٠%) من محاولي الانتحار في مصر تتراوح اعمارهم من (١٥-٢٤) عامًا، إلى أن معدل الانتحار لدي طلبة الجامعة أكبر بحوالي (٥٠%) من معدل الانتحار الخاص بباقي العينات العمرية المختلفة (راصع وآخرون، ٢٠١٤).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

كما صنف الانتحار عام (٢٠١٩) كرابع أهم أسباب الوفاة بين من تتراوح أعمارهم (١٥ و ٢٩) سنة علي الصعيد العالمي، ووضحت العديد من الدراسات خطورة الميول الانتحارية بين صفوف المراهقين والشباب، منها دراسة جرجس (٢٠٢١) ودراسة(2017) Aviad- Wilchek, et al ودراسة Yoang, et al(2022) باعتبارهم من أكثر الفئات عرضة للتضرر من ظاهرة الانتحار.

ثانيًا: نتائج البحوث والدراسات السابقة التي ربطت الميل للانتحار بالفراغ الوجودي مثل: دراسة باسليوس (٢٠٢٣) التي أشارت إلى أن الفراغ الوجودي هو البذرة الاولي لنمو الميول الانتحارية، وأظهرت دراسة Wilchek-Aviad & Malike (2016) بالعلاقة بين المعني في الحياة والميل للانتحار. وركزت دراسة Aviad-Wilchek (2021) على معني الحياة كنموذج تمييزي يقلل من الميول الانتحارية.

ويعد الفراغ الوجودي سببًا جوهريًا للإصابة بالاضطرابات النفسية السلوكية؛ حيث يؤدى إلى الإدمان وتعاطى المخدرات، العدوان، السلوك الانتحاري، الاكتئاب، القلق، الميول الانتحارية، الإحساس باليأس، الاغتراب، قلق المستقبل، الاضطرابات الشخصية (فيكتور، ١٩٧٥؛ عبد العظيم، ٢٠٠١؛ عيد، ١٩٩٠؛ Lew, et al (2020)؛ (Molasso (2006).

ومن ناحية أخرى يرتبط المستوى المنخفض من الأمل ارتباطًا إيجابيًا بالعديد من المتغيرات السلبية كالسلوك الانتحاري والميل للانتحار وسوء المعاملة مع الآخرين وإلى أس من أسباب العيش ومسار تفكير أقل وفاعلية أقل(شديم، (٢٠٠٩)؛ العزاوي، (٢٠٠٥)؛Donaldson, et al., 2000؛ O'Connor & O'Conner ;2003, ؛(Sanada, 2008).

أسئلة البحث:

١- ما العلاقة بين الأمل والميل للانتحار لدي أفراد عينة البحث من طلبة الجامعة.
٢- ما العلاقة بين الفراغ الوجودي والميل للانتحار لدى أفراد عينة البحث من طلبة الجامعة.
٣- هل يوجد تأثير غير مباشر للفراغ الوجودي على الميل للانتحار في وجود الأمل كمتغير وسيط لدى أفراد عينة البحث من طلبة الجامعة بما يشكل نموذجًا بنائيًا للعلاقات بين هذه المتغيرات.

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على الدور الوسيط للأمل في العلاقة بين الفراغ الوجودي والميل للانتحار لدى طلبة الجامعة.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

أهميـــة البحث :

أولا: الأهمية النظرية:

-تناولت الدراسة شريحة مهمة في المجتمع وهي طلبة الجامعة والتي لها دور كبير في تطور المجتمع مستقبلًا.

-تسهم الدراسة الحالية في تأصيل الجانب النظري لمتغيرات (الأمل، الفراغ الوجودي، الميل للانتحار) باعتبارها متغيرات لها أهميتها بالنسبة للطلاب.

-معرفة الدور الوسيط الأمل في العلاقة بين الفراغ الوجودي والميل للانتحار لدي طلبة الجامعة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- إمكانية الاستفادة من هذه الدراسة مستقبلاً في بناء برامج إرشادية حول خفض الفراغ الوجودي والميل للانتحار.
- تقديم توصيات للجهات المعنية في وزارة التعليم العالي عموماً للاهتمام بالمشكلات التي تواجه طلاب الجامعة لما يترتب عليها من آثار سلبية على صحتهم النفسية، ومستواهم التعليمي، لتؤخذ بعين الاعتبار في خططهم المستقبلية.

مصطلحات البحث:

الأمل:Hope

يعرف **سنايدر** الأمل بانه عبارة عن مجموع القدرات المدركة لاكتشاف أكبر قدر من الأساليب المؤدية إلى الأهداف المرجوة، من خلال مستوى الدافعية المدرك لاستخدام هذه المسارات لتحقيق الأهداف المرجوة. (منصور، الشربيني، ٢٠١٨).

ويقاس إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الأمل المستخدم في الدراسة

١) **الفراغ الوجودي:Existential Vacuum**

وتعرّف الجمعية الأمريكية لعلم النفس الفراغ الوجودي بأنه عدم القدرة على إيجاد أو خلق معنى في الحياة، مما يؤدي إلى الشعور بالفراغ والعزلة والعبث واللاهدف.(APA,2015,395)

كما يعرف الفراغ الوجودي بأنه حالة من الملل واليأس يشعر من يخبرها بأن الحياة تمضي بلا هدف ولا معني، فالفرد إذا فقد المعنى في حياته يفقد معه الإحساس بالهدف من الحياة، لأن وجود الإنسان يكمن في معني وجوده (مصطفي، ٢٠١٣).

وتعرف الباحثة الفراغ الوجودي بأنه حالة من السأم والفراغ التي يشعر بها طلبة الجامعة بالتشاؤم وعدم الإحساس بقيمه الحياة. ويقاس إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الفراغ الوجودي.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

٢) **الميل للانتحار:Propensity to Suicide**

الميول الانتحارية هي نظرة تشاؤمية للحياة، يشعر فيها الشخص أن أيّامه تمضي بلا هدف أو غاية واضحة، أو يشعر أنه أصبح عبئاً على غيره، أو يصبح أكثر انعزالاً عن الآخرين ويرغب بالبقاء وحده معظم الوقت، بحيث يؤدي كل ذلك إلى كره الحياة والرغبة بإنهائها دون القيام بذلك فعلا (البحيري، ٢٠٠٣).

ويقاس اجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الميول الانتحارية المستخدم في الدراسة.

محددات البحث:

تتضح محددات البحث في: **محددات موضوعية:** المتمثلة في متغيرات البحث الأمل – الفراغ الوجودي – الميل للانتحار. **محددات مكانية:** كلية التربية – جامعة سوهاج. **محددات زمنية:** تم تطبيق المقياس على عينة البحث ما بين في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠٢٤-٢٠٢٥. **محددات بشرية:** تكونت العينة من ٥٦٩ طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الأمل:

ويشير Snyder, et al.,(2002) إلى الأمل على أنه حالة من الحافز الإيجابي القائم علي عملية تفاعلية مبنية علي الإحساس بالنجاح، وتشتمل علي مكونين هما: المقدرة أي الطاقة الموجهة نحو الهدف، والسبل والتخطيط لتحقيق الهدف " المسارات أو السبل" وعلي هذا النحو فالأمل ليس العاطفة وإنما هو نظام دينامي تحفيزي .

يعرفه عبد الصمد (٢٠٠٥) أن الأمل هو إدراك الفرد بأن رغباته وأهدافه يمكن تحقيقها، وذلك يدفعه إلى الرغبة والمبادأة والإصرار ومواصلة الكفاح لتحقيق هذه الأهداف، مستخدماً في ذلك التخطيط وتوليد الأفكار، وإتباع طرق ومسالك عملية للإنجاز من أجل تحقيق الأهداف، وتكون لدى الفرد قدرة عالية للأداء؛ وقوة الإرادة والشعور بالمتعة (القاسم، ٢٠١١).

ويقع الأمل في قلب علم النفس الإيجابي، ويعتبر من أهم عوامل الحماية السلبية للتوتر، وهو قوة عاطفية تساعد الأفراد على البقاء حاضرين مع الآخرين والاستمرار في الكون والمستقبل (مخيمر، ٢٠٠٩)

ويعرف Lazarus(2006) الأمل على أنه حالة عقلية يمر بها الفرد في المواقف الصعبة التي لا تكون المخرجات الإيجابية التي يريدها الفرد قد حدثت بالفعل، ولكن من المتوقع حدوثها في المستقبل وغالباً في موقف غير محبب

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

Unfavorable Situation ، وبالتالي، فإنَّ ما يتسبب في استثارة الأمل لدى الفرد هو مواقف مهددة وغير محددة لديه (جودة وأبو جراد، ٢٠١١)

وحدد (Snyder, et al. (2002أبعاداً للأمل من خلال وضعة مقياساً يشتمل علي أثني عشر بنداً، ثمانية بنود لقياس الأمل، وأربعة بنود إضافية أو حشو لا علاقة لها بالموضوع، وقد صممت بنود الأمل لقياس مدي وجود أفكار مرتبطة بالتوجه نحو الهدف لدي الفرد، وتضم بنود الأمل مقياسين فرعين لتقدير مكوني الأمل، وهما:

١-القدرة علي الفعل Agency أو الإرادةWill: ويتكون من أربعة بنود تقيس درجة دافعية الفرد للتحرك نحو أهدافه كما يدركها هو.

٢-السبل: Pathways ويتكون من أربعة بنود، ويقيس قدرة الفرد على إيجاد طرق أو مسالك عملية للوصول إلى أهدافه كما يدركها، في ظل ظروف معوقة أو غير معوقة للسعي نحو الهدف، ويمكن ضم المقياسين الفرعين فينتج عنهما الدرجة العامة للأمل (عبد الخالق، ٢٠٠٤).

واقترح (Snyder(2002 خصائص للأشخاص مرتفعي الأمل وهي كالتالي:

- متفائلون ولديهم القدرة على حل المشكلات.
- لديهم تقدير ذات مرتفع.
- مميزون بالتفكير الإيجابي في الاتجاهات والسلوك.
- لديهم أهداف واضحة يسعون بشكل دائم لتحقيقها.
- القدرة على تخطيط ووضع أهداف مراوبة.
- الاستخدام الأمثل لقدراتهم الذهبية.
- لديهم صلابة نفسية ومثابرة في تحمل الألم والإحباط.
- الاعتقاد بالكفاءة الذاتية للمرغوبية الاجتماعية.
- سرعة شفاءهم من الأمراض الجسمية والنفسية (مخيمر،٢٠٠٩)

وبينت بعض الدراسات أن الأمل يرتبط بسعادة الفرد وصحته النفسية؛ فالأفراد ذوو الأمل المرتفع أكثر سعادة وأوفر صحة من ذوي الأمل المنخفض أو المحبطين واليائسين من بعض أحداث الحياة الضاغطة (عبد العارضي،٢٠١٣)

اقترح (Snyder(1991 نموذج معرفي للأمل يركز على التحفز والتخطيط، والتي هي ضرورية لتحقيق الأهداف رحيم ؛ وعبد الحافظ (٢٠١٥) ، وعرف سنايدر وزملاؤه (١٩٩١) الأمل ابناء معرفي موجه نحو تحقيق أهداف مستقبلية، يتضمن حالة دافعية موجبة تعتمد على شعور الفرد بالنجاح في قدرته على التخطيط لتحقيق أهدافه، واختيار السبل أو الطرق المناسبة لتحقيق هذه الأهداف (سليم، ٢٠١٦).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

وقد وضع (Snayder) وآخرون، مقياساً يتمتع بنوع من الثبات والصدق، ويمكن الاعتماد عليه لمختلف المقاييس للبالغين والأطفال (أبو حسين، ٢٠١٢) وتشمل على وجود مكونين للأمل؛ وهما: (الطاقة والمسارات) حيث تشير الطاقة إلى القوة ومستوى الدافعية في التوجه للأهداف، بينما مكون المسارات، وهذا المكون ضروري لتكوين مفهوم (الأمل) فتعني التخطيط للطرق المؤدية للهدف، حيال المواقف (قاسم،٢٠١١). وبشكل أكثر تحديداً فمن المفترض أن السبل تتيح التفكير في الاستراتيجيات التي من خلالها ننجح في تحقيق الأهداف والمقدرة توفر الدافعية على توظيف تلك السبل في بلوغ الهدف، وكل من مكوني: (الطاقة، والمسارات مترابطان ولكن متمايزان نسبياً (أبو حسين، ٢٠١٢).

وأشار Snyder(2000) أن هذان المفهومين الطاقة والمسارات هما اللذان يشكلان النظرية الأساسية للأمل، حيث أن الطاقة أو القوة يملكها من لديه القدرة على التخطيط ووضع المسارات لبلوغ الهدف، وتبعاً لهذه النظرية؛ فإنَّ الأمل يعرف على أنه القدرة الدافعة للوصول إلى النتائج الإيجابية أو الأهداف، وقد اعتمدت هذه النظرية على التقارير الذاتية حول أساليب التفكير للأهداف الشخصية والأساليب التي يتبعها الشخص لبلوغ هذه الأهداف، لهذا؛ فإن الأمل يعتبر أسلوب ووجهة لتخطيط الأهداف، والأشخاص مرتفعو الأمل دائمو التفكير في أهدافهم المستقبلة وأيضاً دائمو السعي لبلوغ الأهداف (ديغم، ٢٠٠٨).

يتضح مما سبق أن نظرية سنايدر للأمل هي من أهم النظريات حيث أعطت شرحاً متكاملاً عن مكونات الأمل، وهما (الطاقة والمسارات وأهمية المسارات والتخطيط للاستراتيجيات المتبعة لتحقيق الهدف مع وجود الطاقة والدافعية للوصول إلى الهدف، وأن من يمتلك الدافعية لديه القدرة على التخطيط والوصول إلى ما يطمح من أهداف، وتوجه سنايدر في تفسير الأمل إلى الاتجاه المعرفي إلا أنه للانفعالات دوراً في التقييم المعرفي للأنشطة المرتبطة بالأهداف ويعتمد نوع الانفعال المرتبط بالهدف، حيث ربط بين الاتجاه المعرفي والانفعالي.

الفراغ الوجودي:

ويعرفه حسب النبي (٢٠٢١) بأنه شعور الفرد بأن العالم الذي يعيش فيه قد فقد جدوى الأهمية والاستمرارية، ولا يوجد أشياء تستحق المعاناة والجهد من أجلها.

كما أن الفراغ الوجودي هو خبرة افتقار المعنى والهدف في الوجود الشخصي للإنسان، والذي يجد شعورا بالفراغ، ويتجلى هذا الفراغ بشكل أساسي من خلال الملل الذي ليس مرضا عقليا أو انفعاليا بحد ذاته، ولكنه حالة إنسانية تميز عصرنا الراهن. ويعتبر انهيار القيم الإنسانية سببا لهذا الفراغ الوجودي كما يقول فرانكل حيث بدلا

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

من أن يسعى الكائن الإنساني إلى خلق قيم جديدة، فإن العكس هو الذي يحدث أن القيم العالمية في طريقها إلى الفناء، وهذا ما يفسر لماذا يجد الناس أنفسهم بشكل أكثر في ما يسمى بالفراغ الوجودي ويرى فرانكل أن ما يحتاجه الإنسان ليس حالة اللاتوتر، ولكنه يحتاج إلى الكفاح في سبيل هدف جدير بالعيش أجله، وعندما تتحقق جميع الحاجات الموجودة داخل الإنسان فإنه لن يجد ما يقوم به طالما أن جميع حاجاته قد تحققت، وهكذا تخلو حياته من الأهداف ويعيش الفراغ الوجودي (فرانكل،١٩٨٢).

و يشير Frankl(1988) إلى أن الفرد الذي يفشل في إيجاد المعنى، والهدف في حياته يعاني الفراغ الوجودي وهو حالة من الفراغ والخواء تتميز بالملل واليأس، واذا عجز الفرد عن مواجهة هذه الحالة فإنها تؤدي إلى الإحباط الوجودي (غبريال واخرون، ٢٠١٧)

ويرى Moran(2000) أن الفراغ الوجودي حالة يعاني منها الكثيرون وهذا الاحساس يتمثل في انعدام المعنى ويمكن حدوثه لدى الأفراد في فترات متباينة من حياتهم كفترة المراهقة أو بعد التقاعد أو في فترات الأزمة. وهنالك فرصة لتحول هذا الاحباط والفراغ الوجودي الى الكثير من الاضطرابات والاعصبة الوجودية، وقد يؤدي الى انحرافات سلوكية مثل الادمان والانتحار.

وهناك أسباب عدة يمكن أن تمثل عوامل يشعر من خلالها الفرد بالفراغ الوجودي. ويمكن إجمال تلك العوامل فيما يأتي:

١- زيادة أوقات الفراغ:

إنه لمن المحتمل أن يؤدي تقدم التكنولوجيا إلى زيادة ملحوظة في أوقات الفراغ. ومن المؤسف أن أشخاصاً كثيرين سوف لا يعرفون ماذا يفعلون بكل أوقات فراغهم. ويتبدى ذلك الفراغ فيما يعرف بمصطلح عصاب يوم الأحد (Sunday Neurosis)، في دول أوروبا، وهو نوع من الاكتئاب يصيب الأشخاص الذين يشعرون بالنقص في مضمون حياتهم حينما ينتهي اندفاع الأسبوع المفعم بالمشاكل والالتزامات، ويصبح الفراغ بداخل نفوس هؤلاء واضحاً جلياً(فرانكل، ٢٠١١).

٢- الفراغ الديني:

والإيمان بالله معناه أن الله سبحانه وتعالى واحد، فلا خالق سواه، ولا غني سواء، فن نتوسل للأغنياء، ولن ترتمي على أعتاب الأقوياء، فكل القوة عنده، وكل الغنى عنده، وكل لعلم عنده، وكل ما نطمح إليه بين يديه، والهرب ليس منه، بل إليه، فهو الوطن والحمى، وهو السكن والملجأ وذلك الإحساس معناه التفاؤل والهمة، والنشاط والعمل، بلا ملل أو كلل، تلك الصيدلية التي تداوي كل أمراض النفوس، وتشفي كل على العقول، وتبرئ كل أدواء القلوب. وذلك معناه شعور مستمر

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

بالانتناس والصحبة والأماني، حيث لا هجر، ولا غدر، ولا ضياع، ولا وحدة، ولا وحشة، ولا اكتئاب ولا شعور بالفراغ، وذلك حال أهل الإيمان، أهل لا إله إلا الله (محمود، ٢٠١١). أما الفراغ الديني، فهو الذي يجعل الإنسان يبحث لتحقيق نزواته ولذاته علي اعتقاد منه انه لا يعلم لماذا يعيش فالحياة بالنسبة له مضطربة لا يدري ولا يستوعب مدى اهمياتها فيعيش في خوف وقلق ويشعر بالفراغ في داخله فبذلك هو الفراغ الديني.

(٣) مجتمع الوفرة

في عصر مجتمع الوفرة يعاني معظم الناس من ضالة المطالب، لا من إفراطها لمجتمع الوفرة هو مجتمع قليل المطالب يفتقر الناس فيه إلى التوتر (فرانكل، ١٩٩٧).إن الناس في الدول الاوروبية يمكن أن يمثلوا نموذجاً لمجتمع الوفرة، حيث يعيشون في مستوى اقتصادي عالي ، فلا يوجد في حياتهم خوف من الفقر أو الشيخوخة أو البطالة، فالدولة توفر لهم كافة اساسيات وكماليات الحيلة ليعيشوا في سعادة ورفاهية ، وبرغم هذه كل هذه الامكانيات ولكنهم يعيشون حياة مضطربة لان الانسان متاح لديه كل شي فيشعر بالملل ويودى إلي اكتئاب فلا يوجد هدف يسعي لتحقيقه ليشعر بالنجاح فيؤدي لعذاب نفسي فيلجا الي الانتحار.

(٤) انهيار القيم واختفاء التقاليد:

نحن نعيش اليوم في عصر انهيار القيم واختفاء التقاليد، وبدلاً من ابتكار قيم جديدة، فإن الذي حدث هو أن القيم العالمية في طريقها إلى الزوال، وهذا هو السبب في تزايد أعداد الناس الذين يجدون أنفسهم سجناء مشاعر اللاهدافية والفراغ الوجودي (Frankl, 1970).

(٥) النزعة الاختزالية:

وهي نظرة تميل إلى تشيؤ الإنسان Reification، ويعتبر(عيد) أول من استخدم مصطلح التشيؤ في إطار أبحاثه عن الاغتراب. فإذا كان زوال القيم العالمية يحرم الإنسان من قيم اهتدى بها في الماضي، فإن النزعة الاختزالية تحرمه من قيم مازال يحتفظ بها، وذلك بأن تجردها من سموها الإنساني، وتصورها للإنسان في صورة وهم كبير يهرب الإنسان - من خلاله - من الشياطين التي تطل برأسها من سجن اللاشعور (فوزي، ١٩٩٢).

٦- النزعة التواؤمية (المسايرة أو الامتثال):

وهي تلك النزعة التي أطلق عليها "هيدجر" اسم (السقوط)، ففي السقوط امتثال وخضوع ومسايرة، حيث يعمل الفرد كما يعمل الآخرون، ويفكر كما يفكرون، ويقيس الأمور بمقياس الآخرون ومن ثم يصبح الفرد مجرد نسخة من كائن بلا اسم

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

هو (الناس). وفي ذلك قضاء وذوبان الوجود الإنساني الفريد وعندئذ يصبح الفرد مجرد شيء من أشياء موضوع من الموضوعات، أو أداة من الأدوات تحيل إلى أداة أخرى، وفي ذلك إهدار كامل للكرامة الإنسانية. (بدوي، ١٩٩٦)

٧- عدم وجود توجه صوب المستقبل: يرى (فرانكل) أن الإنسان لا يستطيع أن يعيش إلا عن طريق الاهتمام بالمستقبل ويبرهن على ذلك في ضوء ما شاهده على كثير من زملائه المسجونين في معسكرات الاعتقال النازية - ممن فقدوا الشعور بالمستقبل، أي تخلوا عن توجهاتهم نحو تحقيق أهداف معنية، وماتوا بعد ذلك في غضون أيام قلائل، حيث أنهم فقدوا ملازهم المعنوي، وسلاحهم الروحي، ودخلوا في طور من الضعف واليأس والفراغ، فلابد للإنسان أن يكون لديه سبب يحيا من أجله، أو هدف بعيش كي يحققه، وإلا تفقد الحياة معناها.

الميل للانتحار

يعتبر الانتحار من أخطر أنواع العدوان على النفس، إذ يعمد الفرد إلى إيذاء نفسه، ويصنف الانتحار كذلك سبباً من الأسباب العديدة للموت. والانتحار كسلوك يمتد من فكرة حتى يصل إلى تنفيذ فعل مخطط له، وقد ينشأ التفكير الانتحاري اثر عوامل عدة يدركها المنتحر ذاته، ويعد التفكير في الانتحار حلا للتخلص من المعاناة، إذ لا يستطيع ذوو هذا النوع من التفكير أن يتصوروا منفذاً أخر لمعاناتهم سوى التفكير في الانتحار ، فيبدو أن التفكير في الانتحار خطير خطورة السلوك الانتحاري نفسه، إذ غالبا لا يأتي هذا الأخير اندفاعا، بل يكون نتيجة الشعور بوضعية فشل وصولا إلى الشعور باستحالة وجود مخرج، فتراود الفرد أفكار انتحارية ملحة إلى غاية المرور إلى الفعل الحقيقي.

مفهوم الميل للانتحار (Suicidal Tendencies):

تعرف محاولة الانتحار أنها إقدام علي إيذاء النفس والاضرار بها، وهي تمثل أهم حالات الطوارئ النفسية التي يتعين التدخل الفوري فيها لأن الموقف يتضمن تهديداً حقيقياً للحياة (الشربيني، ٢٠٠٣).

يعرفانه الجبوري والسلطاني (٢٠١٤) بأنه نزعة الفرد لاستسلامه لمجموعة من الانفعالات والأفكار السلبية التي تدفعه إلى تقرير إنهاء حياته، للتخلص من الآلام الجسمية المبرحة، أو الضغوط والأزمات النفسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية، سواء كانت حقيقية أو متخيلة.

يعرفة "هاليفاكس" هو حالة الموت الناتج عن فعل يأتية الفرد بنفسة عن قصد، أي هو موت إرادي ياتية الشخص للتخلص من مشاكلة والصعوبات التي تواجهه (الرشود، ٢٠٠٦).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

ويعرفه العزة (٢٠٠٤) أنه سلوك هروبي يفضل فيه المنتحر الموت على الحياة، لأنه يجد الحياة لا تستحق أن تعاش وهي عملية مقصودة ناتجة عن مجموعة من التراكمات الاجتماعية غير المحلولة والمؤرقة.

كما أشار Harris (2007) إلى أن العوامل أو المؤشرات التي تنبئ بميول الفرد الانتحارية هي عبارة عن سلوكيات وتغيرات ملحوظة، قد تشير إلى أن الفرد يفكر في الانتحار أو يخطط له. ويمكن أن تساعد معرفة هذه العلامات التحذيرية في التعرف على الأشخاص المعرضين للخطر. وأنه كلما زاد عدد عوامل الخطر وعلامات التحذير زاد احتمال تعرض الشاب لخطر محاولة الانتحار، ومن أبرز هذه المؤشرات أو العوامل:

- الاضطرابات النفسية (الاكتئاب - الضغوط النفسية .... الخ)
- التهديد بإيذاء أنفسهم أو قتلها.
- التخطيط أو محاولة الوصول إلى وسائل تقتل أنفسهم.
- العدوانية التي لا يمكن السيطرة عليها.
- مشاعر الذنب الشديد.
- التفكك الأسري.
- فقدان شخص ما أو شيء مهم.
- التحدث أو الكتابة عن الموت أو الموت أو الانتحار
- التعبير عن مشاعر اليأس أو عدم القيمة، فالحياة لا تستحق العيش.
- الانخراط في سلوك متهور أو محفوف بالمخاطر دون الاهتمام بسلامتهم.
- التحدث أو الكتابة عن كونهم عبنا على الآخرين.
- السلوك الهادئ بشكل غير طبيعي بعد أن كان في حالة غير مستقرة.
- -الصعوبات المهنية والمالية.
- -الفشل في تنفيذ المهام أو الوصول إلى أهداف الحياة.
- فقدان الانتماء الديني (Takahashi ،2001)

وأشار العيسوي (٢٠٠٠)إلى أن محاولة الانتحار مرتبطة إلى حد بعيد بمتغيرات سلوكية ونفسية معينة، أهمها الاكتئاب الشعور بالوحدة النفسية، إضافة إلي ذلك الإصابة بأعراض الامراض الجسمية كالشلل، والامراض المعدية، والامراض العصبية كالوسواس القهري وضغوط الحياة الشديدة والألم أو فقدان شيء أو شخص عزيز إن كان الاكتئاب يعتبر أكبر منيه ودافع لتصور الانتحار (وازي، ٢٠١٠).

ويفسر أصحاب المدرسة السلوكية الميل للانتحار على أنه انحراف ،حيث ينظرون إلى الانحراف عموماً على أنه سلوك مكتسب من البيئة، فأي سلوك إنساني -

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

أياً كان هذا السلوك - هو في نهاية الأمر سلوك مكتسب يتعلمه الإنسان من المحيط الذي يعيش فيه، ولما كان السلوك الإنساني عموماً هو كل ما يصدر عن الفرد من استجابات مختلفة إزاء موقف يوجهه أو مشكلة يحلها أو خطر يهدده أو قرار يتخذه؛ فإن السلوك الانتحاري ما هو إلا استجابة تصدر طبقاً للاتجاه السلوكي الذي يتعلمه ويكتسبه الإنسان من البيئة المحيطة، وتعد قابلية السلوك الإنساني في التغيير والتعديل مبدأ أساسياً من المبادئ التي يقوم عليها العلاج السلوكي الحديث، ومن المبادئ التي تقوم عليها مجموعة من التخصصات المهنية ومنها مهن المساعدة الإنسانية التي تقدم العون للناس في مواجهة مشكلاتهم (الرشود، ٢٠٠٦).

ان تفسير الميل للانتحار والإقدام علية وفق هذا المنظور مستند إلى نظرية معالجة المعلومات التي Information Processing theory تشير الى ان الفرد عندما يتعرض الى الضغوط النفسية فان تلك الأحداث يدركها الفرد على انها جديدة وغريبة عن نظامه الإدراكي الموجود أصلا، والفرد غالباً لا يكون مستعداً لمواجهة تلك الأحداث لانها تقع خارج نطاق خبرات الإنسان المألوفة لديه فهو لا يملك الوسائل للتعامل مع تلك الأحداث، وبذلك يضطرب سلوكه وتوافقه مع الآخرين ويؤدي الى شعوره باليأس والإحباط والتفكير للتخلص من حياته(Jenkins, & Kovess, 2002)

الدراسات السابقة:

هدف البحث الحالي إلى عرض دراسات تناولت العلاقة بين الأمل والفراغ الوجودي والميل للانتحار موضوع البحث مثل:

هدفت دراسة(1994)Kinnier إلي الكشف عن العلاقة بين فقدان المعني وكل من الاكتئاب وتصور الانتحار, وتكونت عينة الدراسة من (٤٨) طالب من طلاب المدارس العليا و(١١٣) مراهق من المرضي في المستشفى, واستخدمت الدراسة مقياس فقدان المعني ومقياس تصور الانتحار وقد توصلت نتائج الدراسة إلي وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين خواء المعني وتصور الانتحار.

هدفت دراسة (2008)Sanada لمعرفة العلاقة بين سوء معاملة الأطفال والانتحار في مرحلة البلوغ باستخدام الإطار النظري (سنايدر، ١٩٩١) تكونت عينة الدراسة من(٢٠٠) طالب جامعي تتراوح أعمارهم مابين (١٨-٦٠) عاما منهم (١٠٠) طالب لديهم تاريخ مسبق من السلوكيات الانتحارية و(١٠٠) طالب لم يكن لديهم تاريخ مسبق من السلوكيات الانتحارية شارك عدد (٣٤)ذكر و(١٦٦)انثي، استخدمت الدراسة مقياس بيك لليأس، واستبيان السلوك الانتحاري، واستبيان صدمات

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الطفولة، كشفت النتائج عن وجود علاقة سلبية قوية بين الأمل والسلوك الانتحاري وعلاقة سلبية قوية بين معاملة الأطفال وأسباب العيش والياس.

هدفت دراسة Tomas et al.,(2011) للكشف عن طبيعة العلاقة المحتملة الوجود بين الاحساس بفقدان المعني في الحياة وعلاقته بخطر السلوك الانتحاري, وتكونت عينة الدراسة من (١٦٠) طالب جامعي, واستخدمت الدراسة مقياس فقدان المعني في الحياة, وتوصلت نتائج الدراسة أن خبرة الشعور بفقدان المعني في الحياة- كما وضعها فرانكل- ترتبط بفكره الموت الارادي او الانتحار, وأنه ينبغي مراعاه هذه العلاقة عند تصميم برامج علاجية من قبل المتخصصين.

هدفت دراسة Huen, et al(2015) إلي فحص ما إذا كان الأمل يتوسط العلاقة بين اليأس والتفكير في الانتحار. وقد تم قياس كل من الأمل، واليأس، والتفكير بالانتحار لدي عينة (٢١٠٦) مشاركاً، واستخدم التحليل العاملي التوكيدي كأداة إحصائية، وأظهرت النتائج أن الأمل واليأس مفهومان متمايزان لكنهما مترابطين، كذلك أوضحت النتائج أن الأمل واليأس يتفاعلان من حيث أن تأثير اليأس على التفكير بالانتحار كان أقل لدي الأفراد الذين يتمتعون بمستوي مرتفع من الأمل مما لدي الأفراد ذوي الأمل المنخفض.

هدفت دراسة Aviad-Wilchek et al.,(2017) إلي فحص الروابط بين الميل والتفكير في الانتحار ومعني الحياة بين المراهقين، والطرق التي يقضون بها أوقات فراغهم. تكونت عينه الدراسة من (٤٥٠) طالبا تتروح أعمارهم بين (١٥-١٨) عاما. أظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط سلبي بين التفكير في الانتحار واحساس المراهقين بالمعني في الحياة، بما في ذلك عوامل مثل العمر، والنوع. وأظهر المراهقين الذين يشاركون في الأنشطة الاجتماعية مستويات أدني من الميل والتفكير في الانتحار والدرجة الكلية، وانخفاض مستويات الاكتئاب والقلق.

هدفت دراسة Jose et al.,(2019) إلى التعرف على معني الحياة كمنبئ بالاكتئاب والتفكير في الانتحار, وكانت عينه الدراسة من (١٦٠) تتراوح اعمارهم (١٩-٢٤) تم استخدام بيك الاكتئابى الثاني واستبيان بيك عن الانتحار والمعني في الحياة, وأظهرت النتائج أن الشباب البالغ الذي يتمتع بمستوي عال من المعني للحياة يعانون من مستوي منخفض نسبيا من الاكتئاب والتفكير في الانتحار والعكس صحيح.

وهدفت دراسة Lew et al.,(2020) إلي تحديد عوامل الخطر بالعوامل الوقائية للمعني في الحياة والميول الانتحارية لدي المراهقين والشباب من طلاب الجامعة الصينية, تكونت عينة الدراسة من (٢٠٧٤) طالبا منهم (٧٠٦) ذكور

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

واشتملت أدوات الدراسة علي مقياس المعني في الحياة، ومقياس الميول الانتحارية، وأظهرت النتائج أن وجود معني في أشكال الحياة يمكن أن يكون وسائل وقائية ضد الميول الانتحارية.

هدفت دراسة باسليوس(٢٠٢٣) إلي الكشف عن طبيعة العلاقة بين الفراغ الوجودي والميول الانتحارية لدي عينة من طلاب جامعة عين شمس. وقد تكونت عينة الدراسة من الأساسية من (٥٤٢) طالب وطالبة بواقع(١١٧ ذكر و٤٠٠ إناث) من طلاب جامعة عين شمس، واستخدمت الباحثة مقياس الفراغ الوجودي للشباب الجامعي(إعداد الباحثة) ومقياس الميول الانتحارية (إعداد الباحثة) ولقد توصلت نتائج الدراسة إلي: وجود علاقة ارتباطية بين أبعاد الفراغ الوجودي (نضوب الروح، اللامعنى، اللاهدف، الإحباط، العدمية)، وأبعاد الميول الانتحارية (الرغبة والتخطيط للانتحار، تقدير الذات السلبي، تعكر الحالة النفسية والمزاجية)، وانه لا يوجد فروق دالة إحصائيا علي مقياس الفراغ الوجودي وفقا للنوع أو التخصص أو العمر، انه لا يوجد فروق دالة إحصائيا علي مقياس الميول الانتحارية وفقا للنوع أو التخصص أو العمر.

فروض البحث:

١- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الأمل والميل للانتحار لدي عينة أفراد البحث من طلبة الجامعة.

٢- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الفراغ الوجودي والميل للانتحار لدي عينة أفراد البحث من طلبة الجامعة.

٣- يوجد تأثير غير مباشر للفراغ الوجودي على الميل للانتحار في وجود الأمل كمتغير وسيط لدى أفراد عينة البحث من طلبة الجامعة بما يشكل نموذجًا بنائيًا للعلاقات بين هذه المتغيرات.

إجراءات البحث ومنهجيته:

منهج البحث: تم استخدام المنهج الوصفي بشقيه(الارتباطي والتنبؤي)؛ لكونه يحقق هدف البحث الحالي للتعرف على الدور الوسيط للأمل في العلاقة بين الفراغ الوجودي والميل للانتحار لدي أفراد عينة البحث من طلبة الجامعة.

عينة البحث:

تكونت العينة الاستطلاعية من ٣٠٠ طالب وطالبة، بواقع ٢٤٥ إناث ، ٥٥ ذكور، تراوحت أعمارهم بين ١٩ – ٢٢ عامًا، بمتوسط عمري قدره ١٩.٢٥٣ سنة، وانحراف معياري قدره ١.٥٩٢ سنة.**عينة البحث الأساسية:**تكونت العينة النهائية من ٥٦٩ طالبا وطالبة من طلاب كلية التربية ، بواقع 436 إناث، و١٣٣ ذكور، تراوحت

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

أعمارهم من ١٩- ٢٣ عام، بمتوسط عمري قدره ١٩.٧٢٠ سنة، وانحراف معياري قدره ١.٧١٣ سنة.

أدوات البحث:

١- مقياس الأمل: إعداد سنايدر وأخرون (١٩٩١) ترجمة عبد الخالق(٢٠٠٤) تكون المقياس من(١٢) بندا، (٨) بنود لقياس الامل و(٤) بنود إضافية أو حشو علاقة لها بالموضوع. وتنقسم إلى بعدين، **البعد الأول**: الإرادة عدد عباراته(٤)وهم (٢، ٩، ١٠، ١٢) و**البعد الثاني**: السبل وعدد عباراته (٤) وهم (١، ٤، ٦، ٨) أما ارقام (٣، ٥، ٧، ١١) فهي مشتتات او حشو، والعبارات الإيجابية (٨) وهم: (١، ٢، ٤، ٦، ٨، ٩، ١٠، ١٢) ، والعبارات السلبية(٤) وهم: (٣، ٥، ٧، ١١) وفي البحث الحالي تم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس عن طريق التحليل العاملي التوكيدي الذي أكد على وجود عاملين للمقياس هما الإرادة والسبل، وتم حساب الثبات عن طريق معامل الفا ومعامل أوميجا لأبعاد المقياس وللمقياس ككل وتراوح من ٠.٨٦٧- ٠.٨٧٠. مما يشير إلى مناسبة المقياس لاستخدامه في البحث الحالي.

٢-مقياس الفراغ الوجودي: (إعداد الباحثة)

تكون المقياس من ٤٩ عبارة تم وضعهم لتفسري الظاهرة ، وتم التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال حساب الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للمقياس والذي تراوح بين ٠.٢٥٨- ٠.٨٢٧، مع وجود بعض العبارات الغير الدالة تم حذفها، وتم حساب التحليل العاملي الاستكشافي للمقياس والذي أشار إلى تشبع ٣٦ عبارة من عبارات المقياس على أربعة عوامل وكانت نسبة التباين الإجمالية٦٦.٣١٥%، وتم حساب التحليل العاملي التوكيدي للمقياس والذي أكد على وجود أربعة عوامل للمقياس، وتم حساب الثبات من خلال معامل الفا ومعامل أوميجا للثبات وتراوحت بين ٠.٨٨٦-٠.٩٦١. وتكون المقياس في صورته النهائية من ٣٦ عبارة موزعة على أربعة أبعاد هي: اليأس بواقع ١٠ عبارات، واللامعني بواقع ٨ عبارات، والملل بواقع ٨عبارات، واللاهدف بواقع ١٠ عبارات. وتم تصحيحه بتدرج خماسي (أبداً- نادرًا- أحيانًا – غالبًا- دائماً) بدرجات(١-٢-٣-٤-٥). وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع الفراغ الوجودي وتشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض الفراغ الوجودي.

٣-مقياس احتمالية الانتحار لجول وجل (1982) Gull& Gill: ترجمة البحيري(٢٠٠٣)

أعده جول وجل، وقننه في البيئة العربية البحيري (٢٠٠٣) وهو يساعد في تقدير مخاطر الانتحار لدى المراهقين والرشدين، ويتكون المقياس من (٣٦) عبارة

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

موزعة على (٤) أبعاد على النحو التالي:البعد الأول: الشعور باليأس، ويقيس عدم الرضا الكلي للفرد عن الحياة، والتوقعات السلبية المعممة عن المستقبل، وتقيسه (١٢) عباره هي: (٥, ١٢, ١٤, ١٥, ١٧, ١٩, ٢٣, ٢٨, ٢٩, ٣١, ٣٣, ٣٦). البعد الثاني: بعد تصور الانتحار، ويعكس المدى الذي يُقر فيه الفرد بأفكار وسلوكيات مرتبطة بالانتحار، ويتكون ومن (٨) عبارات هي: (٤, ٧, ٢٠, ٢١, ٢٤, ٢٥, ٣٠, ٣٢). البعد الثالث: بعد تقييم الذات السلبي، ويعكس التقييم الذاتي للفرد في أن الأمور لا تسير على ما يُرام، وأن من الصعب عمل أي شيء جدير بالاهتمام، وتقيسه (٩) عبارات هي: (٢, ٦, ١٠, ١١, ١٨, ٢٢, ٢٦, ٢٧, ٣٥). البعد الرابع: بعد العداوة، ويعبر عن أفعال تعكس المشاعر السلبية التي يعتقدها الفرد حول عداوة وكره الناس له، وتقيسه (٧) عبارات وهي: (١, ٣, ٨, ٩, ١٣, ١٦, ٣٤).وفي البحث الحالي تم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس عن طريق: صدق التحليل العاملي التوكيدي والذي أكد على وجود أربعة عوامل للمقياس، وتم حساب الثبات من خلال معامل الفا ومعامل أوميجا والذي تراوح بين ٠.٧٠٩ -٠.٨٩٩.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث: تم معالجة المعلومات باستخدام برنامج SPSS27، وبرنامج Amos-24، من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون، وتحليل المسار.

نتائج البحث ومناقشتها:

نتيجة الفرض الأول:

ينص هذا الفرض على أنه" توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الأمل والميل للانتحار لدى عينة من طلبة الجامعة" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات طلبة الجامعة على مقياس الأمل ومقياس الميل للانتحار الأبعاد والدرجة الكلية والجدول ١ يوضح نتائج الفرض الأول:

جدول ١ معاملات الارتباط بين مقياس الأمل والميل للانتحار ن=٥٦٩

المقياس	الإرادة	السبل	الدرجة الكلية
الشعور باليأس	-٠.٢٢٤**	-٠.١٣٠**	-٠.١٩٠**
تصور الانتحار	-٠.٣٤٦**	-٠.٣٤٠	-٠.٣٧٤**
تقييم الذات السلبي	-٠.٢١٠**	-٠.١٨١**	٠.٢١٢**
العداوة	-٠.٣٣٩**	-٠.٣٥٢**	-٠.٣٧٦**
الدرجة الكلية	-٠.٣٥٥**	-٠.٣١٨**	-٠.٣٦٦**

** دال عند مستوي ٠.٠١

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

يتضح من نتائج الجدول ١ وجود علاقة سالبة دالة إحصائيًا بين الأمل والميل للانتحار الأبعاد والدرجة الكلية

نتيجة الفرض الثاني:

والذي ينص على أنه "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الفراغ الوجودي والميل للانتحار لدي عينة أفراد البحث من طلبة الجامعة. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات طلبة الجامعة على مقياس الفراغ الوجودي ومقياس الميل للانتحار الأبعاد والدرجة الكلية والجدول ٢ يوضح نتائج الفرض الثاني:

جدول ٢ معاملات الارتباط بين مقياس الفراغ الوجودي والميل للانتحار ن=٥٦٩

المقياس	اليأس	اللامعني	الملل	اللاهدف	الدرجة الكلية
الشعور باليأس	**٠.١٧٧	**٠.٣٨٩	**٠.٤٢٦	**٠.٣٥٧	**٠.٣٩٣
تصور الانتحار	**٠.٤٣٧	**٠.٥٥٩	**٠.٣٤٧	**٠.٥١٦	**٠.٥٧٢
تقييم الذات السلبي	**٠.٤٨٩	**٠.٣٦٥	**٠.٢٤٧	**٠.٣٤٦	**٠.٤٤٩
العداوة	**٠.٤٠٧	**٠.٥٤٩	**٠.٣٠	**٠.٥٤٠	**٠.٥٦٤
الدرجة الكلية	**٠.٤٧٩	**٠.٥٩١	**٠.٤٢٨	**٠.٥٥٧	**٠.٦٢٨

** دال عند مستوي ٠.٠١

يتضح من نتائج الجدول ٢ وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين الفراغ الوجودي والميل للانتحار الأبعاد والدرجة الكلية

نتيجة الفرض الثالث:

والذي ينص على أنه "يوجد تأثير غير مباشر للفراغ الوجودي على الميل للانتحار في وجود الأمل كمتغير وسيط لدى أفراد عينة البحث من طلبة الجامعة بما يشكل نموذجًا بنائيًا للعلاقات بين هذه المتغيرات". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام حساب تحليل المسار للتعرف على التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للفراغ الوجودي على الميل للانتحار في وجود الأمل كمتغير وسيط. وللتحقق من صحة النموذج تم حساب مؤشرات المطابقة للنموذج المقترح باستخدام طريقة الأرجحية

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

العظمى Maximum Likelihoodفجاءت النتائج كما في الجدول ٣ على النحو التالي:

جدول ٣ قيم مؤشرات المطابقة للنموذج المقترح

مؤشرات المطابقة	قيمة المؤشر	المدي المثالي للمؤشر
النسبة بين مربع كاي ودرجة الحرية ($\chi 2$ / df)	٢.٧٧	تتراوح من ٠-٣
جذر متوسط مربعات الخطأ التقريبي RMSEA	٠.٠٥٦	أقل من ٠.٠٨
مؤشر حسن المطابقة GFI	٠.٩٨٠	من ٠.٩٠- ١
مؤشر حسن المطابقة المصححAGFI	٠.٩٤٨	من ٠.٩٠- ١
مؤشر المطابقة التزايدي IFI	٠.٩٨٨	من ٠.٩٠- ١
مؤشر المطابقة المعياريNFI	٠.٩٨٢	من ٠.٩٠- ١
مؤشر المطابقة النسبيRFI	٠.٩٦١	من ٠.٩٠- ١
مؤشر المطابقة المقارن CFI	٠.٩٨٨	من ٠.٩٠- ١
مؤشر توكر لويس TLI	٠.٩٧٤	من ٠.٩٠- ١

يتضح من الجدول ٣ مطابقة النموذج المقترح للمدى المثالي لمؤشرات المطابقة، مما يشير إلى أن النموذج المقترح مطابق للنموذج الفعلي، وتم حساب **حساب الوزن الانحداري وأخطاء القياس والنسبة الحرجة ومستوي الدلالة لمتغيرات النموذج والجدول ٤ يوضح نتائج ذلك:**

جدول ٤ الوزن الانحداري وأخطاء القياس والنسبة الحرجة لمتغيرات النموذج

مسار التأثير		الوزن الانحداري		الخطأ المعياري S.E.	النسبة الحرجة C.R.	مستوي الدلالة
من	إلى	المعياري	غير المعياري			
الفراغ الوجودي	الأمل	-٠.٥٤٣	-٠.٢٦١	٠.٠٢٨	-٩.٣١٥	٠.٠٠٠
	الميل للانتحار	٠.٥٩١	٠.٥٠٠٠	٠.٠٥٢	٩.٦٠٨	٠.٠٠٠
الامل	الميل للانتحار	-٠.١٤٠	-٠.٢٤٧	٠.٠٨٧	-٢.٨٥١	٠.٠١

يتضح من خلال الجدول ٤ أن النسبة الحرجة تزيد عن ١.٩٦ مما يشير إلى قبول النموذج. وتم حساب التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لمتغيرات النموذج. والجدول ٥ يوضح نتائج ذلك:

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

جدول ٥ التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لمتغيرات النموذج

المتغيرات	التأثير	الفراغ الوجودي	مستوي الدلالة	الأمل	مستوي الدلالة
الأمل	مباشر	٠.٥٤٣-	٠.٠١		
	غير مباشر				
	المجموع	٠.٥٤٣-			
الميل للانتحار	مباشر	٠.٥٩١	٠.٠١	٠.١٤٠-	٠.٠١
	غير مباشر	٠.٠٧٦	٠.٠١		
	المجموع	٠.٦٦٧	٠.٠١	٠.١٤٠-	٠.٠١

يتضح من الجدول ٥ وجود تأثيرات مباشرة وغير مباشرة دالة إحصائياً للعلاقة بين الفراغ الوجودي والميل للانتحار في وجود الأمل متغير وسيط، حيث وجد تأثير مباشر دال إحصائيًا للفراغ الوجودي على الميل للانتحار بنسبة ٥٩.١%، ووجود تأثير مباشر دال إحصائيًا للأمل على الميل للانتحار بنسبة١٤-%، كما وجدت كما وجد تأثير غير مباشر دال للفراغ الوجودي على الميل للانتحار في وجود الأمل كمتغير وسيط بنسبة ٧.٦%، وبذلك تبلغ نسبة التأثير الإجمالي للفراغ الوجودي على الميل للانتحار ٦٦.٧%.مما يشر إلى أن الأمل متغير وسيط جزئي في العلاقة بين الفراغ الوجودي والميل للانتحار. والشكل ١ يوضح النموذج الفعلي للعلاقات بين الفراغ الوجودي والميل للانتحار والأمل:

شكل١ النموذج الفعلي للعلاقة بين الفراغ الوجودي والميل للانتحار في وجود الأمل كمتغير وسيط

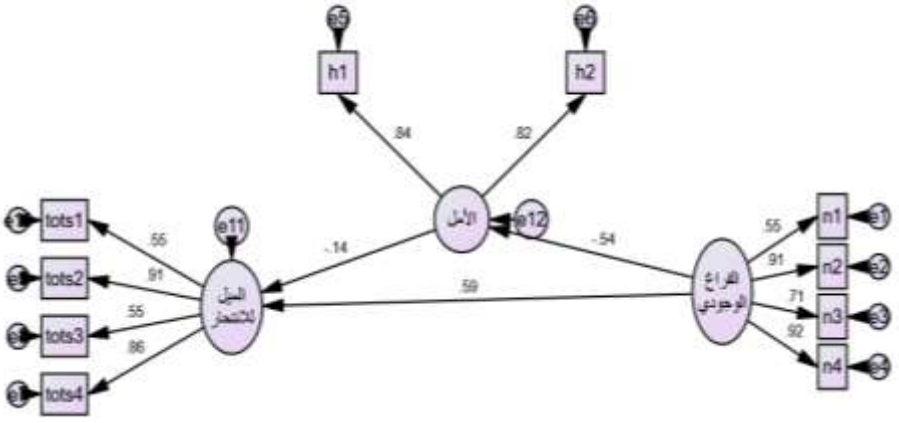

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

تفسير نتائج البحث:

أشارت نتائج الفرض الأول وجود علاقة سالبة دالة إحصائيًا بين الأمل والميل للانتحار الأبعاد والدرجة الكلية، وأشارت نتائج الفرض الثاني وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين الفراغ الوجودي والميل للانتحار الأبعاد والدرجة الكلية.

وأشارت نتائج الفرض الثالث إلى وجود تأثيرات مباشرة وغير مباشرة دالة إحصائياً للعلاقة بين الفراغ الوجودي والميل للانتحار في وجود الأمل متغير وسيط، حيث وجد تأثير مباشر دال إحصائيًا للفراغ الوجودي على الميل للانتحار بنسبة ٥٩.١%، ووجود تأثير مباشر دال إحصائيًا للأمل على الميل للانتحار بنسبة١٤-%، كما وجدت كما وجد تأثير غير مباشر دال للفراغ الوجودي على الميل للانتحار في وجود الأمل كمتغير وسيط بنسبة ٧.٦%، وبذلك تبلغ نسبة التأثير الإجمالي للفراغ الوجودي على الميل للانتحار ٦٦.٧%.مما يشر إلى أن الأمل متغير وسيط جزئي في العلاقة بين الفراغ الوجودي والميل للانتحار.

وتعد نتيجة الفرض الثالث منطقية مترتبة على نتيجة الفرض الأول والثاني، واتفقت النتائج مع دراسة(2008)Sanada والتي كشفت عن وجود علاقة سلبية قوية بين الأمل والسلوك الانتحاري، دراسة Kinner (1994) والتي توصلت إلي وجود علاقة ارتباطية موجبة بين خواء المعني وتصور الانتحار، ودراسة Tomas, et al., (2011) والتي كشفت أن خبرة الشعور بفقدان المعني في الحياة-كما وضعها فرانكل- ترتبط بفكرة الموت الارادي أو الانتحار، ودراسة Wilchek-Aiad & Malka (2016) والتي أوضحت عن وجود علاقة سلبية بين الإحساس بالمعني في الحياة، والميول الانتحارية، وأن المعني في الحياة هو عامل وقائي ضد الميول الانتحارية، ودراسة باسليوس (٢٠٢٣) والتي كشفت عن وجود علاقة ارتباطين بين أبعاد الفراغ الوجودي (نضوح الروح، اللامعني، اللاهدف، الإحباط، العدمية)، وأبعاد الميول الانتحارية (الرغبة والتخطيط للانتحار، وتقدير الذات السلبي، وتعكر الحالة النفسية والمزاجية).

وتري الباحثة أن الفرد الذي يشعر بالفراغ الوجودي، وأن حياته لا قيمة لها سيفقد الرغبة في التمسك بالحياة، ويكون لديه ميول انتحارية، وأيضا أحد أسباب الميول الانتحارية هو انعدام المعني في الحياة

توصيات البحث:

١- تصميم برامج إرشادية تهدف إلى تعزيز الأمل والتفاؤل لدى الطلبة، مع التركيز على استراتيجيات التغلب على التحديات ومواجهة الإحباط.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

٢- تقديم ورش عمل تدريبية تُركز على التفكير الإيجابي، وتطوير مهارات حل المشكلات وتحديد الأهداف الواقعية للحياة.
٣- توفير مراكز دعم نفسي داخل الجامعات، وتدريب المرشدين على التعامل مع الطلاب الذين يعانون من مشكلات تتعلق بالفراغ الوجودي والميول الانتحارية.
٤- تنظيم فعاليات وأنشطة جامعية تعزز روح الانتماء والتواصل الاجتماعي بين الطلبة، بما يساهم في تقليل الشعور بالعزلة والفراغ.
٥- إدراج موضوعات تعزز الصحة النفسية مثل كيفية بناء الأمل والتعامل مع الضغوط ضمن مقررات التنمية الذاتية، وتشجيع الأبحاث التي تتناول قضايا الصحة النفسية لدى الشباب، وإيجاد حلول مبتكرة لتحسين جودة حياة الطلبة الجامعيين.
٦- تنظيم حملات توعوية حول أهمية الاهتمام بالصحة النفسية للشباب، وكيفية تقديم الدعم للطلبة الذين يعانون من أزمات وجودية أو ميول انتحارية.
٧- ضرورة اهتمام وزارة التعليم العالي بالتنسيق مع وزارة الشباب والرياضة بتنظيم فاعليات وبرامج تربوية وترفيهية هادفة لمساعدة الشباب على تقضية أوقات فراغهم في فاعليات مفيدة تشعرهم بأهميتهم، ووجودهم، وفاعليتهم في المجتمع حتى لا يقعوا فريسة الفراغ الوجودي، ومساعدتهم عن طريق مختصين نفسيين علي تحديد أهدافهم أثناء الدراسة وبعد التخرج حتي نقيهم من الشعور بانعدام المعني، والهدف في الحياة الذي يودي إلي الميول الانتحارية.
٨- عمل خط ساخن خاص بالشباب الجامعي للتشخيص والعلاج والرعاية المبكرة للمصابين باضطرابات نفسية، والام مزمنة، واضطرابات عاطفية خاصة لما تحمله طبيعة هذه المرحلة من تقلبات انفعالية حادة.
٩- تبني المبادرات الرئاسية التي تقوم بها رئاسة الجمهورية كمبادرة "١٠٠مليون صحة" مبادرة تقوم فيها بزيارة كافة جامعات مصر؛ لتوعية الشباب بخطر الانتحار، وخطورة اتخاذه كوسيلة أو حل للتخلص من الإحباط، والفشل، والمعاناة.
١٠- عقد ندوات ولقاءات مع المرشدين النفسيين، والأخصائيين النفسيين داخل الجامعات لتوضيح أهميته، وخطورة الفراغ الوجودي لدي الشباب، وكيفية التعامل مع ضغوط الحياة بشكل أكثر إيجابية للوقاية من الوقوع في دائرة الميول الانتحارية كوسيلة للهروب من الفراغ، واللامعني.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

البحوث المقترحة:

- فاعلية برنامج إرشادي قائم على الأنشطة الفنية لخفض الميول الانتحارية لدى طلبة الجامعة.
- الذكاء العاطفي كعامل وسيط بين الفراغ الوجودي والميل للانتحار.
- إجراء برنامج إرشادي وقائي من الفراغ الوجودي لدي عينة من طلاب الجامعة.
- فاعلية برنامج إرشادي انتقائي لتنمية الشعور بالمعني وأثره على الميول الانتحارية لدي عينة من طلبة الجامعة.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

المراجع:

أبو حسين، سناء محمد إبراهيم. (٢٠١٢). الصلابة النفسية والأمل وعلاقتهما بالأعراض السيكوسوماتية لدى الأمهات المدمرة منازلهن في محافظة شمال غزة[رسالة ماجستير جامعة الأزهرفي غزة] قاعدة بيانات بنك المعرفة.

إسماعيل، حسام أحمد، شحاتة، سامية سمير. (٢٠١٠). معني الحياة وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم لدي عينة حفاري القبور. مجلة الدراسات النفسية، ٢(٣)،٣٩٧-٤٣٦.

الأميري، أحمد على. (٢٠٠١). *فعالية برنامج إرشادي في مواجهة الضغوط النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية في تعز*[رسالة دكتوراه، جامعة المستنصرية]. قاعدة دار المنظومة.

باسليوس، ان ليون. (٢٠٢٣). *الفراغ الوجودي وعلاقته بالميول الانتحارية لدي طلاب الجامعة*[أطروحة ماجستير ، جامعة عين شمس]. اتحاد مكتبة الجامعات.

البحيري، عبد الرقيب أحمد. (٢٠٠٣). *مقياس احتمالية الانتحار*. (ط٢)، مكتبة الأنجلو.

بدوي، عبد الرحمن. (١٩٩٦). *دراسات في الفلسفة الوجودية*. دار الثقافة.

الجبلي، منى محمد. (٢٠٠٦). *المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طلبة كلية الطب والعلوم الصحية بجامعة صنعاء* [رسالة ماجستير، جامعة صنعاء].قاعدة دار المنظومة.

الجبوري، علي محمود؛ السلطاني، نازك شطب عمران. (٢٠١٤). قياس الميل نحو الانتحار لدى طلبة المرحلة الإعدادية جامعة الكوفة. *مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية*، ٨(١٤)، ٣٥٩-٤٠٥.

جرجس، مؤيد إسماعيل. (٢٠٢١). كراهية الذات والأخر وعلاقتها بالميول الانتحارية لدي المراهقين كلية التربية- جامعة الزقازيق: بحث ميداني. *دراسات تربوية ونفسية*، ١٠٧ (١٦٧)، ١١٠-٢٢٠.

جودة، أمال؛ وأبو جراد، حمدى. (٢٠١١). التنبؤ بالسعادة في ضوء الأمل والتفاؤل لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات فلسطين*، ٢ (٢٤)، ١٢٩-١٦٢.

حسانيين، أحمد محمد. (٢٠٢٠). الأمل وعلاقتة بالصلابة النفسية وفاعلية الذات لدي المراهقين الأيتام. *المجلة العلمية لكلية التربية*، (٣٥)، ١٢٢-١٥٢.

حسب النبي، زينهم حسن علي. (٢٠٢١). ممارسة المراهقين لأنشطة الإعلامالمدرسي وعلاقتها بمستوي الشعور بخواء المعني لديهم. *المجلة العلمية لبحوث الصحافة*، ٢٢، ٤٤٩-٥٠٧.

دوكم، أنيسة عبده. (٢٠٠١). *فاعليه العلاج العقلاني الانفعالي في خفض درجة الضغوط النفسية لدى طلبة جامعة تعز*[رسالة دكتوراه، جامعة أسيوط]، قاعدة دار المنظومة.

ديغم، عبد المحسن إبراهيم. (٢٠٠٨). الفاعلية الذاتية وأساليب مواجهة الضغوط كمتغيرات محكية للتميز بين الأمل *والتفاؤل. مجلة دراسات عربية*، ١٧ (١)، ٨٥-١٥٠.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

راصع، إشراق أحمد يحيى؛ ويونس، فيصل عبد القادر؛ عبد الله، معتز سيد؛ فرج، صفوت أرنست. (٢٠١٤). الضغوط والاكتئاب كمتغيرين منبئين بالتفكير الانتحاري لدي عينة من طلبة جامعة صنعاء. *مجلة دراسات عربية، ١٣* (١)، ٩٩-١٣٢.

رحيم، هند، عبدالحافظ، سناء. (٢٠١٥). بناء وتطبيق مقياس الأمل لدي طلبة الجامعة. *مجلة الأستاذ، ٢* (٢١٢)، ٣٢١-٣٥٠.

الرشود، عبد الله بن سعد. (٢٠٠٦). ظاهرة الانتحار التشخيص والعلاج جامعة نايف العربية الأمنية.*مجلة الامن والحياه، ٢٥* (٢٨٨)، ٦٦-٦٩.

سليم، عبد العزيز. (٢٠١٦) الحيوية الذاتية وعلاقتها بسمات الشخصية الاجتماعية الإيجابية والتفكير المفعم ***بالأمل*** لدى معلمي التربية الخاصة. *مجلة الإرشاد النفسي مصر*، (٤٧)، ١٧١-٢٦٢.

السيد، محمد أحمد شبير؛ الحسيني، إبراهيم أبو طالب محمد؛ نصر، فتحي مهدى محمد. (٢٠٢١). الأمل وعلاقته بدافعيه الإنجاز لدي عينة من طلاب المرحلة الثانوية بالقنفدة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٥* (١)، ١٨١-٢٠٢.

شديم، رغدة. (٢٠٠٩). *سيكولوجية المراهقة*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الشربيني، لطفي. (٢٠٠٣). *الطب النفسي ومشكلات الحياة* (ط١). دار النهضة العربية.

عبد الخالق، احمد محمد. (٢٠٠٤). الصيغة العربية لمقياس سنايدر للأمل. *مجلة دراسات نفسية، ١٤* (٢)، ١٨٣-١٩٢.

عبد الصمد، فضل إبراهيم. (٢٠٠٥). الشعور بالأمل والرغبة في التحكم لدي عينة من طلاب الدراسات العليا بجامعة المنيا. *مجلة البحث في التربية وعلم النفس، ١٨* (٤)، ٣٢-٨٠.

عبد العارضي، إحسان والموسوي. (٢٠١٣) . مستوى الأمل لدى طالبات الجامعة. *مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، ٧* (١٢)، ١٦٢-١٩٢.

عبد العظيم، سيد. (٢٠٠١).خواء المعني في علاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدي عينة من طلبة الجامعة كلية التربية، *مجلة البحث في التربية وعلم النفس، ١٥* (٢)،ص ٧٦-١٠٦.

عبدالعظيم، سيد؛ عبدالوهاب، محمد. (٢٠٠٦). فعالية التحليل بالمعنيفي علاج خواء المعني وفقدان الهدف في الحياة لدي عينة من طلبة جامعة الأمارات العربية. المؤتمر السنوي الثاني عشر، مركز الارشاد النفسي، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

العزاوي، أنور قاسم. (٢٠٠٥). *الشعور باليأس لدي طلبة جامعة الموصل*[رسالة دكتوراه غير منشورة]. الجامعة المستنصرية.

العزة، سعيد حسني. (٢٠٠٤). *تمريض الصحة النفسية الأردن*. دار الثقافة للنشر والتوزيع.

عسلية، محمد، وحمدونة، أسامة. (٢٠١٥). الالتزام الديني وعلاقته بكل من قلق الموت وخبرة الأمل لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأزهر بغزة. *مجلة الجامعة الأردنية عمادة البحث العلمي*، ٤٢ (٣)، ٧١٣-٧٥٠.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

عقلان، محمد أحمد. (٢٠٢٣). الأمل وعلاقتة بالرضا عن الحياة لدي طلبة الثانوية في مدينة ذمار. *مجلة جامعة البيضاء*، ٥ (٤)، ٧٨٤-٧٩٨.
عيد، محمد إبراهيم. (١٩٩٠). *الاغتراب النفسي*. الرسالة الدولية للإعلان.
العيسوي، عبد الرحمن. (٢٠٠٠). *الإدمان*. دار الراتب الجامعي.
غبريال, طلعت منصور. (٢٠١٧). الخصائص السيكومترية لمقياس الفراغ الوجودي لدى شباب الجامعة. *مجلة الإرشاد النفسي*، (٥٠)، ٤٨٧-٥١٣.
فرانكل، فكتور. (٢٠١١). *الإنسان والبحث عن المعني: معني الحياة والعلاج بالمعني* (طلعت منصور، مترجم). دار القلم.
فرانكل، فيكتور. (١٩٨٢). *الإنسان يبحث عن المعنى*(طلعت منصور، مترجم) (ط ا). دار القلم.
فرانكل، فيكتور. (١٩٩٧). إرادة المعني، أسس وتطبيقات العلاج بالمعني (إيمان فوزي، مترجم). دار زهراء الشروق.
فرانكل، فيكتور.(١٩٨٢). *ارادة المعنى، أسس وتطبيقات العلاج بالمعنى*(إيمان فوزي، مترجم). دار زهراء الشرق.
فوزي، إيمان. (١٩٩٢). *دراسة نقدية للأسس النظرية للعلاج الوجودي*. (٨٣٣٣٢٩)[أطروحة دكتوراة، جامعة عين شمس]. قاعدة بيانات دار المنظومة، الرسائل الجامعية.
القاسم، موضي بنت محمد. (٢٠١١). *الذكاء الوجداني وعلاقتة بكل من السعادة والأمل* [أطروحة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القري.
كاتبي، محمد عزت. (٢٠٢٣). الاتجاة نحو الحب وعلاقتة بالأمل لدي عينة من طلبة جامعة دمشق. *مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية*، ٣٩ (٢)، ١٨-٣٥.
لشاعري، سالمة عبد الله حمد. (٢٠١٨). وجهه نظر الطالب الجامعي حول ظاهرة الانتحار: دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة طبرق. *مجلة ابحاث*، ١٢، ٤٠١-٤٣٠.
مخيمر، عماد محمد. (٢٠٠٩). إرتقاء *الانسانى في ضوء علم النفس الايجابى وكيفية تنمية الجوانب الايجابية في شخصية الابناء*، دار الكتاب الحديث.
مصطفى، سارة حسام الدين. (٢٠١٣).*الفراغ الوجودي وعلاقته باضطرابات الشخصية*[رسالة ماجستير، جامعة عين شمس]. قاعدة دار منظومة.
منصور، إيناس محمد. (٢٠٢٢). الأمل وعلاقته بالرفاهية النفسية لدى عينة من طالبات الجامعة. *مجلة كلية التربية*، (١٠٤)، ٨١-٤٥.
منصور، محمد؛ الشربيني، عاطف. (٢٠١٨). سيكولوجية الأمل بين النظرية والتطبيق. الهيئة المصرية العامة للكتاب.
وازي، طاوس. (٢٠١٢). ظاهرة الانتحار بين التفسير الاجتماعي والتشخيص النفسي ، *مجلة دراسات نفسية وتربوية*،(٨)، ٦٢-٧٦.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

Almedom, A. M., Tesfamichael, B., Mohammed, Z. S., Muller, J., Mascie-Taylor, N., & Alemu, Z. (2005). Hope makes sense in Eritrean sense of coherence, but"Loser" dose not, *Jornal of Loss and trauma*, *10*(5), 433-451.

Aviad-Wilchek, Y., & Neeman- Haviv, V. (2018). The relation between a sense of meaning in life and suicide potential among disadvantaged adolescent girls. *International journal of offender therapy and comparative criminology*, *62*(6), 1474-1487.

Aviad-Wilchek, Y., Neeman-Haviv, V.,&Malka, M. (2017) Connection between suicidal tendencies, life meaning, and leisure time activities. *Deviant behavior*, *38*(6), 621-632.

Donaldson, D., Spirito, A., & Farnett, E. (2000). The Role of Perfectionism and Depressive Cognitioness in Understanding the Hopelessness Experienced by Ad0lescent Suciaial Attempters. Child Psychiatry and human development, 31, 99-111.

Frankel, V. (1970). *The will to meaning*. New American library, new york.

Frankl, V. (1975). *The unconscious God*. Psychotherapy and theology, new york, simon and Schuster.

Hamaideh،S. (2011). Stressors and reactions to stressors among university students.*International Journal of social Psychiatry*،*57*(1)،69-80.

Harris, E.C., Barraclough, B. (2007): Suicide as an outcome for mental disorders, A meta-analysis, *Br. J. Psychiatry*, *170*, 205-228

Huen, J.M ., Ip, B. Y., Ho, S. M., & Yip, P. S. (2015). Hope and Hopelessness: the role of Hope in Buff-ering the Impact of Hopelessness on suisidal Ide-ation. PLos ONE 10(6): e0130073. https://doi.org/10.1371/journrnal. Pone. 0130073.

Jenkins, R. & Kovess, V. (2002): Evaluation of suicide Prevention: a European Approach, *International Review of Psychiatry*, 14, 3441.

Jose, S., Angelina,J.(2019). Meaning in life as a predictor of depression and suicide Ideation among young adults in kerala, hndia, the graduate scool,university Of santo tomas. *Journal of health and well-being*,*10*(7-69), 249-252.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

Kinnier, R. (1994). Depression, meaninglessness, and substance abase in “normal” And hospitalized adolesceness, *Journal of Alcohol and dray Education*. *35*(2).

Lazarus, R. (2006). *Stress and emotion*. New york, Springer Publishing company, Inc.

Lemola، S.، Gloor، N.، Brand، S &Kaufmann، J. (2015). Adolescents Electronic Media Use at Night، sleep Disturbance، and Depressive Symptoms in the Smartphone Age. *Journal of youth and Adolescence*، *44*(2)، 405-418.

Lew, B., Chistopolskaya, K., Osman, A., Huen, J, M., Abu Talip, M., & Leung, A, N. (2020). Meaning in life as a protective factor against suicidal tendencies in Chinese University students. *BMC Psychiatry*, *20*(1), 1-9 https://doi.org/10.1186/s12888-020-02485-4

Molasso, W. R. (2006*). Explorig Frankls purpose in life with college student*. Journal of college & character, 20(1).

Moran, C.D. (2000): Purpose in life ,student development and well-being :recommendations for student affairs practitioners. *Naspa journal* ,38 ,269-279.

O’Conner & O’Conner. (2003). Predicting Hopelessness and Psychological Diseress: the Role of Counseling Perfectionism and coping. *Journal of Counseling Psychology*, *50*(3), 362-372.

Sandhu، P.K. (2008). *Hope Theory: AFramework for understanding the relation between childhood maltreatment and adult suicidal action* [Doctor of Philosophy، Unversity of Windsor]. Proquest Dissertations.

Snyder, C. r., Harris, C., Anderson, J. R., Holleran, S. A., Lrving, L. M., Sigmon, S. T., Harne, P.(1991). The will and the ways: Development and validation of an individual-differences of hope. *Journal of Personality and Social Psychology, 60*, 5-570.

Snyder,C.R.& Shorey, H.(2002).Hope in the Classroom: The Room of Positive In Academic Achievement and Psychology Curriculum. *Psychology Teacher Network*, ,12 ,1-9.

ISSN: 2537-0464 **eISSN: 2537-0472**

Takahashi, Yoshitomo (2001): Depression and Suicide, *Journal of the Japan Medical Association*, 124(1), 59–62.

Thomas, U., A., Kim, M.(2011). Comments on meaninglessness and suicidal risk. *Intemational forum for logo therapy*, *43*(2), 72-75.

Wilchek-Aviad, Y.,& Malka, M. (2016). Religiosity, meaning in life and suicidal tendency among Jews. *Journal of religion and health*, *55*(2) 480-494.

Word Health Organizattion. (2014). *Suicide Prevention is a global necessity*، Regionah Office for the Eastem Mediterranean، Geneva (ISBN: 978-92-4-756477-9)، http://WWW.emro. Who.int/en/health-topics/suicide/index.html.

Yang, K., Kim, S, Y., Kim, H, W., & Hwang, J, W. (2022). Association among self- injury, suicidal, and personality and Psychological characteristies in adolescents. *Psychiatry investigation*, *19*(1), 37.

ISSN: 2537-0464 **eISSN: 2537-0472**